

## بحار الأنوار

[73] غيره ؟ !. فقال عمر: أما أنت - يا عبد الله (1) - فقد بلغني عنك كلام أكره أن

أخبرك به فتزول منزلتك عندي. قال: وما هو أمير المؤمنين ؟ أخبرني به، فإن يك باطلا فمثلي أماط الباطل عن نفسه، وإن يك حقا فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك. فقال (2): بلغني أنك لا تزال تقول: أخذ هذا الأمر (3) حسدا وظلما. قال: أما قولك - يا أمير المؤمنين -

حسدا، فقد حسد إبليس آدم، فأخرجه من الجنة، فنحن بنو آدم المحسودون (4)، وأما قولك: ظلما، فأمر المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو ؟ !، ثم قال: يا أمير المؤمنين !، ألم يحتج (5) العرب على العجم بحق رسول الله (ص) واحتجت قريش على سائر العرب بحق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فنحن أحق برسول الله (ص) من سائر قريش ؟ !. فقال عمر: قم الآن فارجع إلى

منزلك، فقام فلما ولى هتف به عمر: أيها المنصرف ! إني على ما كان منك لراع حقك !. فالتفت ابن عباس، فقال: إن لي عليك - يا أمير المؤمنين - وعلى كل المسلمين حقا برسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه [وآله]، فمن حفظ فحظ (6) نفسه حفظ، ومن أوضاع فحق نفسه أوضاع، ثم مضى، فقال عمر لجلسائه: واها (7) ! لابن عباس، ما رأيت يباح (8) أحدا قط إلا خصمه !.

\_\_\_\_\_ (1) في المصدر: يا ابن عباس. (2) في شرح

النهج: فإن منزلتي عندك لاتزول به. قال. (3) زيادة: منك، في المصدر. (4) في الشرح: المحسود - بصيغة المفرد - . (5) في المصدر: ألم تحتج. (6) في المصدر: فحق. (7) قيل: معنى هذه الكلمة التلief، وقد توضع موضع الاعجاب بالشئ، يقال: واها له. وقد ترد بمعنى التوجع، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر، قاله الطريحي في مجمع البحرين 1 / 466.

\_\_\_\_\_ (8) في الشرح: لاهى.